



# مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية: يناير 2023 الشراكات من أجل تعزيز العمل المناخي العربي الدولي



يناير 2023

## خلفية:

خلال شهر يناير الماضي عقدت العديد من الدول العربية عشرات الشراكات من أجل العمل المناخي، والذي يجمع بذلك ما بين تحقيق الهدف 13 المعني بالعمل المناخي والهدف 17 المعني بالشراكات من أجل تحقيق الأهداف، وتنوعت تلك الشراكات ما بين شراكات عربية-عربية وشراكات عربية- دولية وشراكات بين الحكومات العربية والمنظمات الدولية الأخرى في المجالات المرتبطة بالتغير المناخي.

وفي إطار حرصها على حماية حقوق الإنسان، وتعزيز مجتمعات مستدامة تحافظ على حياة الإنسان بشكل آمن وجيد، تقوم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بإصدار **العدد الثالث عشر** من "مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية بعنوان" **الشراكات من أجل تعزيز العمل المناخي العربي الدولي** " وذلك لتتبع الممارسات الجيدة وكذلك التحديات التي تواجهها الدول العربية في تحقيقها للهدف الثالث عشر من أهداف أجندة التنمية المستدامة 2030.

يركز **المرصد** على الإجراءات والتدابير التي تتخذها الدول العربية للتصدي لتغير المناخ وآثاره، مع العلم أن المرصد يركز على غايات محددة خاصة بالهدف الثالث عشر ومنها: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار. وإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني. وتحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

وينقسم المرصد إلى فرعين؛ الأول خاص بملف العدد، والذي يناقش واقع وتحديات الهدف الثالث عشر في أحد الدول العربية، والفرع الثاني يتتبع بالمرصد أبرز الممارسات الجديدة والتحديات التي واجهتها باقي الدول العربية خلال الشهر في تحقيقها لغايات الهدف الثالث عشر السابق ذكرها.

## منهجية الرصد:

يعتمد **مرصد الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على** منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي عن الجهود الحكومية لتعزيز العمل المناخي. ركز المرصد على عدد من مصادر البحث الثانوية؛ حيث والتي المصادر المفتوحة مثل شبكة

الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول العربية والمسارات التنموية بشكل عام.

كذلك يعتمد المرصد على المعلومات والبيانات المنشورة على ووزرات البيئة العربية على مواقعها الرسمية، وما نقلته الصحف الإلكترونية ووسائل الإعلام المكتوبة عن جهود حكومات الدول العربية في تحقيق الهدف الثالث عشر من أهداف التنمية المستدامة، وأيضاً التحديات التي واجهتها بهدف تسليط الضوء عليها.

### **غايات مرصد الهدف الثالث عشر.. لماذا بالتحديد؟**

تنوعت غايات ومؤشرات الهدف الثالث عشر وفقاً للأجندة العلمية، ولكن من الملائم مع طبيعة المرصد الشهري معالجة تلك الغايات بصورة انتقائية. **لذلك سلب المرصد الضوء على غايات الهدف الثالث عشر الرئيسية والتي تدور حول؛** أولاً: إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني، ثانياً: تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ والكوارث الطبيعية في جميع البلدان، وتعزيز القدرة على التكيف مع تلك الأخطار، ثالثاً: التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، والتكيف معه، والحد من أثره والإنذار المبكر به.

يذكر أن المرصد تضمن رصد مدي نجاح الدول العربية في تلك الغايات تحديداً، وذلك من أجل التركيز على المؤشرات التي يمكن قياسها على المدى القصير، ومن ثم قياس مدي نجاح الدول في تحقيقها. نظراً لتحديد النطاق الزمني للمرصد بشهر واحد، حيث تطلب بعض مؤشرات تحقيق غايات الهدف الثالث عشر قياسها على مدى زمني طويل نسبياً يصل إلى عام أو أكثر.

### **الأطر القانونية للهدف الثالث عشر: العمل المناخي**

يعتمد مرصد الهدف الثالث عشر على مرجعية قانونية دولية وهي اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي لعام 1993، ومدى التزام الدول العربية بهذه الاتفاقية. يضاف إلى ذلك الاستراتيجيات العربية التي وضعها الحكومات التي تأتي في ضوء تلك الاتفاقية، وأخيراً المبادرات الوطنية والبرامج التي تقوم بها المنظمات الوطنية المعنية بقضايا تغيير المناخ.

## المحور الأول: ملف العدد " السودان "

### أولاً: لمحة عن وضع السودان في ظل التغيرات المناخية:

#### 1. لمحة عامة على تأثير التغير المناخي في السودان:

يعد السودان واحد من أبرز الدول النامية شديدة التأثر بالتغير المناخي، وفي الوقت نفسه بلدٌ مثقل بضعف التنمية الاقتصادية والمشاكل البيئية المتصاعدة، فهو أمام تحدٍ مركّب. يحتاج السودان لإصلاح وترميم الموجود حتى يستوعب المشاريع الجديدة التي يواجه بها أزمة المناخ. وعلى الرغم من بعض الإنجازات التنموية المتواضعة التي حققها خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها تفتقد للاستمرارية، كما أن غياب السياسات والخطط والبرامج انعكس جلياً على حظوظ التنمية في الميزانيات المتتالية لأكثر من 20 سنة ماضية، بجانب استئراء الفساد متعدد الرؤوس، وضعف ولاية الدولة على المال العام، ونشوء اقتصاديات موازية أنهكت الاقتصاد الوطني.

خلف هذا الوضع تراجعاً كبيراً في التنمية وتآكل القدر الضئيل الموجود، وهو الأمر الذي أدى إلى هجرات واسعة من الريف نحو الحضر، ما مثل ضغطاً هائلاً على الخدمات والبنى التحتية في المدن، وهي في الأساس محدودة للغاية. وتتصاعد المشكلات البيئية: إزالة الغابات، الرعي الجائر، تآكل التربة والتصحر. كل ذلك قاد إلى تراجع الإنتاج الزراعي والذي بدوره ينتهي إلى تراجع في إنتاج الغذاء المحلي، علاوة على سياسات الحكومات الأخيرة التي ضاعفت الجبايات لسد العجز في الميزانيات. كما أن ظهور التعدين الأهلي بحثاً عن الذهب جعل بعض المجتمعات الريفية تُحوّل الأراضي الزراعية لمناطق عمل لصالح الطواحين، مما يؤثر على التربة في المدى الطويل، وذلك على الرغم من أن الزراعة والرعي موارد اقتصادية رئيسية للغالبية من السكان.

وتشير البيانات إلى فقدان السودان لمساحات هائلة من الأراضي التي كانت زراعية ورعوية بسبب التصحر وتآكل إنتاجية الأرض في المناطق المطرية. وتمثل الأراضي المطرية المصدر الرئيسي للأمن الغذائي، حيث تراجع الإنتاج من حوالي 600 - 700 كلغم للفدان في ستينيات القرن الماضي إلى 100 - 120 كلغم للفدان في الوقت الراهن.

ويؤثر التصحر تأثيراً مباشراً على البيئة والاقتصادات المحلية، بما في ذلك فقدان المحاصيل وإنتاج الماشية، وانخفاض القدرة الاستيعابية لرعي الحيوانات، وانخفاض احتياطات المياه الجوفية وفقدان الحياة البرية. وتظهر آثار التصحر بوضوح في **ولايةتي شمال كردفان**

**وشمال دارفور**، حيث تنتقل الرمال باستمرار إلى التربة المنتجة، كما يخضع الطول الكلي للليل لزحف كثيف للكثبان الرملية. ويُعد التصحر من أبرز القضايا البيئية المزمنة في السودان. كما انخفضت نسبة غطاء الغابات في السودان بعد انفصال الجنوب، من 29.4% إلى 11.6%، وتحول تصنيف السودان عالمياً إلى الأقطار ذات الغطاء الغابي الشحيح، كما ارتفعت نسبة الإزالة السنوية من 0.74% إلى 2.46%، ليصبح السودان في قائمة الأقطار الأعلى إزالة للغابات في العالم.

### **ب. الخطة الوطنية للتكيف مع التغير المناخي 2016:**

أعد السودان خطته في العام 2016 التي ركزت على قطاعات الزراعة، المياه الصحة والساحل بهدف تقليل الهشاشة من خلال برامج التكيف وزيادة المرونة ودمج موضوع تغير المناخ في السياسات والقوانين.

في مجال المياه، أوصت الخطة باتخاذ تدابير التكيف الرئيسية وبإجراء دراسات تحسين إدارة المياه في المناطق الأكثر ضعفاً. فهناك حاجة لحفر المزيد من الآبار السطحية والآبار الجوفية في المناطق غير المتأثرة بالتلوث، كما يجب توفير أنظمة ري أكثر كفاءة، وإعادة تأهيل الحفائر والسدود مما يحسّن من فرص الوصول للماء.

وفيما يخص قطاع المراعي، أوصت خطة التكيف بضرورة شمول التدابير بناء الوعي في المجتمعات المحلية بخصوص الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وإنفاذ التشريعات الراهنة، وإدخال تشريعات إصلاحية للمزيد من حماية الموارد الطبيعية، وإطلاق برامج خاصة تستهدف الرعاة لتحسين سلالات الماشية وإنتاجيتها، وتحسين برامج الإرشاد الزراعي، وتعزيز القدرات المؤسسية لخلق وتنفيذ سياسات الأرض التي تشجع الزراعة الفعالة. ويستلزم هذا بالضرورة مراجعة قوانين حقوق الملكية، وتطوير آليات جديدة لحلول حول نزاعات الأرض. وتلعب الأرض في المجتمعات المحلية دوراً محورياً في النزاعات والاقتتال.

يعتمد نحو 70 في المئة من السودانيين في اقتصادهم على الموارد الطبيعية المتمثلة في الزراعة والرعي، ومن هذا الباب تتمحور خطط الدولة لمواجهة التغير المناخي حول تنفيذ مشاريع التكيف في هذه القطاعات وخصوصاً أن السودان من أكثر الدول الأفريقية عرضة للجفاف. وتعد الأراضي الجافة موطناً لما يقرب من ثلثي السكان، ويعيش أكثر من 60 في المئة من السودانيين في الريف. كما أن السودان هو أحد البلدان ذات النسبة العالية للنمو السكاني (2.6 في المئة سنوياً) مما يشير إلى حدة الطلب على الخدمات الأساسية خاصة

خدمات الصحة والتعليم والمياه، وفقاً للبرنامج الثلاثي للاستقرار والتنمية الاقتصادية 2021 - 2023

كما أشارت "الخطة الوطنية للتكيف 2016" إلى أن ولاية النيل الأبيض تُعد من أكثر المناطق ضعفاً وبالتالي هي الأكثر تأثراً بالتغيرات المناخية، ويعتمد ثلثي سكانها على الزراعة وتربية الماشية، وبها ما يقرب من 8 ملايين رأس ماشية. وتحتاج الولاية الهشة الى عدد من الإجراءات كي تجابه أزمة الجفاف المحتملة بسبب التغير المناخي. ففي مجال الزراعة أوصت الخطة بإدخال البذور المحسنة المقاومة للجفاف، وتشجيع إنتاج الخضراوات وإدخال مهارات معالجة الألبان. وشملت توصيات مجال المياه إدخال تقنيات حصاد المياه، وبناء السدود الصغيرة في بعض الوديان لتحسين إمدادات المياه في المناطق المعرضة للخطر، وإعادة تأهيل المراعي.

هذا الوضع شديد الهشاشة أوجد خصوصية لولاية النيل الأبيض في مشروعات التكيف، حيث يجري تنفيذ مشروع خاص بالمنطقة منذ العام 2017 على أن ينتهي في العام 2023. ويستهدف المشروع تأهيل 6600 هكتار من المراعي بأنواع مقاومة لآثار تغير المناخ، ومن المتوقع أن تستفيد من المشروع 6800 أسرة، وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ويستهدف المشروع تدريب 1600 امرأة على البستنة لتنويع مصادر دخلهن. وفي مجال المياه يستهدف المشروع إنشاء 200 من الحفائر - وهي آبار لتجميع مياه الأمطار - وبناء أو ترميم 10 خزانات مياه، الأمر الذي يمكّن 3200 شخص من الوصول إلى المياه بشكل أفضل. وفي مجال الغابات يستهدف المشروع زراعة 1500 هكتار بأشجار مقاومة للمناخ.

### ج. تنفيذ مشروعات بيئية وثيقة الصلة بالتغير المناخي:

بدأ السودان منذ تسعينيات القرن الفائت بتنفيذ مشروعات بيئية بعضها وثيق الصلة بالتغير المناخي. وبحسب بيانات "المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية" نفذ السودان 34 مشروعاً ما بين العامين 1996 و2022، من بينها بروتوكول حماية طبقة الأوزون والخطة الوطنية للتكيف مع التغير المناخي وتكيف سبل كسب العيش الريفي مع التغير المناخي.

ويجري حالياً تنفيذ عدد من المشروعات التي تستهدف بناء القدرات بالنسبة للمؤسسات ذات الصلة، أو تستهدف تحسين الموارد في مجالات الزراعة والغابات، والصمغ العربي، والمراعي والمياه. أما فيما يتعلق ب "مشروعات التخفيف"، فهي ضئيلة مقارنة ب "مشروعات التكيف"، وذلك لأن حجم الانبعاثات الصادرة من السودان وعموم الدول النامية لا يُذكر مقارنة بالدول الصناعية الكبرى.

وعلى سبيل المثال، يجري تنفيذ 17 مشروعاً تستهدف خفض الانبعاثات، بعضها في طور التشغيل والبعض ما زال في طور التنفيذ. وقد بدأت بالتدرج منذ العام 2010 بمنشآت للطاقة الشمسية، خاصة في المشاريع الزراعية لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، وهي تدعم اعتماد تكنولوجيا الطاقة الشمسية الكهروضوئية لضخ مياه الري في الزراعة، وخاصة في الولاية الشمالية، وتهدف إلى مساعدة المزارعين السودانيين على تقليل اعتمادهم على الوقود الأحفوري، وتقليل تكلفة إنتاجهم (عبر خفض نفقات الديزل)، وزيادة استدامة استخدام المياه، وزيادة دخلهم. وهذا بجانب مشروعات أخرى تستهدف تعزيز طاقة الرياح وتشغيل مضخات المياه بالطاقة الشمسية وعدد من مشروعات التخفيف.

ومشروع "بناء المرونة لمواجهة التغيرات المناخية في القطاع الزراعي والرعي" يعد من أكبر مشروعات التكيّف التي يجري تنفيذها حالياً بتمويل من "صندوق المناخ الأخضر بتكلفة تبلغ 25,6 مليون دولار، و540 ألف دولار من "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، و15 مليون دولار ينبغي أن تلتزم بها حكومة السودان.

ويغطي المشروع 138 قرية في تسع ولايات هي: شرق دارفور، غرب دارفور، وسط دارفور، غرب كردفان، جنوب كردفان، كسلا، البحر الأحمر، الولاية الشمالية والخرطوم. ومدة المشروع خمس سنوات (2020 - 2024). وهو يستهدف تحسين مرونة نظم إنتاج الغذاء في المجتمعات التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. وتستفيد من المشروع نحو 200 ألف أسرة، ومزارعين ورعاة، وهناك نسبة 35 في المئة مخصصة للنساء. كما يخطط في مجال تحسين الوصول لمصادر المياه للإنسان والحيوان<sup>1</sup>.

## ثانياً: جهود السودان لتحقيق غايات الهدف الثالث عشر وتعزيز العمل المناخي:

بذلت السودان جهودها لضمان مساهمتها في حماية البيئة ومواردها، ويعتبر المناخ جزءاً أساسياً من البيئة؛ لذلك قامت السودان بالعديد من الإجراءات التي تهدف إلى تقليل التغير المناخي الذي سيؤثر بطبعه على التقليل من تلوث الهواء، وتقليل تلوث المياه وتقليل تلوث التربة. وفي ذلك القسم، سيتم التركيز على جهود الحكومة في تحقيق غايات الهدف 13 خلال شهر يناير، وذلك على النحو التالي:

<b>إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني</b>	<b>غاية (1)</b>
---	-----------------

<sup>1</sup> السفير العربي، السودان المثقل بضعف التنمية... كيف يواجه أزمة المناخ؟، 12 ديسمبر 2022، <https://bit.ly/3IRFGED>

دعت الأمين العام للمجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية منى علي محمد احمد المؤسسات والقطاعات الحكومية إلى العمل الدؤوب والإسراع من وتيرة مواجهة التغيرات المناخية وإدماج استراتيجيات التكيف في البرامج والخطط الوطنية كأساس للتخطيط السليم والتنمية. ولفتت إلى تعميم وإدماج التكيف مع التغيرات المناخية في السياسات والخطط الوطنية لقطاعات الزراعة والمياه بالسودان لضرورة مرونة الخطة لمواكبة المتغيرات التي تطرأ على قطاعي الزراعة والمياه وتؤثر على سبل المعيشة وظواهر الهجرة<sup>2</sup>.

### غاية (2)

### تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

السودان ليس بعيداً عن مشاكل التغير المناخي وأثرها على الأطفال إذ يعد السودان من الدول عالية الخطورة وفق مؤشر مخاطر المناخ على الأطفال. كما أن التغير المناخي والتلوث البيئي لهما تأثير كبير جداً على الأطفال ويؤديان لمشاكل منها تقزم الأطفال نتيجة نقص الغذاء بسبب الجفاف وقلة إنتاج المحاصيل، وقد أصبح تغير المناخ والتلوث البيئي واقعاً جلياً في جميع ولايات السودان والذي بدوره انعكس على الأطفال من مشاكل صحية وعدم استقرار التعليم، وكل المدارس الطرفية في السودان تأثرت في الأعوام الماضية من التغير الكبير الذي يشهده المناخ من سيول وفيضانات تسببت في أمراض وأوبئة وفيضانات وهدم للمدارس وبالتالي تشردهم<sup>3</sup>.

### غاية (3)

### تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

نفذ المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية مع منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية الفاو في إطار مشروع تعزيز عمليات تخطيط وتنفيذ الخطة الوطنية للتكيف مع التغيرات المناخية في قطاعي الزراعة والمياه بالسودان ورشة عمل بعنوان تقييم آثار تغير المناخ على موارد المياه في المدى المتوسط والطويل والاحتياجات المائية للمحاصيل الرئيسية في السودان في الفترة من ١٦ الى ١٨ يناير بفندق بردايس بالخرطوم شاركت فيها اللجان الفنية للمياه والزراعة بجميع ولايات السودان والمختصين من الوزارات الحكومية ذات الصلة والجامعات والبحوث الزراعية. تهدف إلى إلقاء الضوء على الوضع الحالي للموارد المائية وتأثير تغير المناخ عليها وعرض ومراجعة التقارير المتعلقة بتنبؤات وإسقاطات تغير المناخ

<sup>2</sup> المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، الإسراع من وتيرة مواجهة التغيرات المناخية وإدماج استراتيجيات التكيف في البرامج والخطط الوطنية كأساس للتخطيط السليم والتنمية، 18 يناير 2023، <https://bit.ly/3laYbLW>  
<sup>3</sup> سونا، تغير المناخ والتلوث البيئي وتأثيرهما على سلامة الأطفال، 21 يناير 2023، <https://bit.ly/3YTGalG>

والاستخدام الأمثل للاحتياجات المائية للمحاصيل الرئيسية في القطاعات المطرية والمروية.<sup>4</sup>

نظم المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية بولاية القضارف بالتعاون مع المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية الاتحادي بقاعة منتجع ستي ستار بمدينة القضارف ورشة العمل التوعوية الخاصة بالتوعية باتفاقيات ريو الثلاث (التصحر والتنوع الأحيائي والتغير المناخي) وذلك ضمن مشروع تعزيز قدرات وطنية مستهدفة لتحسين عملية صنع القرار وتعميم الالتزامات البيئية العالمية واستهدفت الورشة مجالس البيئة المحلية والجهات ذات الصلة بالولاية.<sup>5</sup>

نظمت الإدارة العامة للزراعة بوزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية الجزيرة بالتعاون مع الجمعية السودانية للإرصاد الجوي فرع ولاية الجزيرة ندوة بعنوان التغييرات المناخية وأثرها على القطاع المطري المشاكل والحلول وذلك بحضور المهندس عرفة محمد علي وبروفيسور حسين سليمان راعي الجمعية وعدد كبير من المتخصصين في المجال الزراعي. وأشارت عرفة الى أهمية الندوات لمعالجة المشاكل التي تعترض الزراعة بالبلاد وتستوعب متطلبات المرحلة القادمة الرامية لإحداث نهضة زراعية بالولاية. وقد تم خلال الندوة مناقشة عدد من أوراق العمل تناولت توزيع الأراضي الصالحة للزراعة بالولاية والتضاريس والتربة والمناخ والأمطار وأسباب تدهور الغطاء النباتي وتدني خصوبة التربة بولاية الجزيرة.<sup>6</sup>

## المحور الثاني: واقع تحقيق الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية

يستعرض هذا المحور واقع الهدف الثالث عشر في الدول العربية، وذلك من خلال التعرف على أبرز الجهود الحكومية التي تمت بصدد تعزيز العمل المناخي خلال الشهر، وذلك من خلال تصنيف تلك الجهود وفقاً للغايات التي يتبناها المرصد كالاتي.

إدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني	غاية (1)
--	----------

أولاً: شمال أفريقيا:

<sup>4</sup>المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، ورشة عمل بعنوان تقييم اثار تغير المناخ على موارد المياه في المدى المتوسط والطويل والاحتياجات المائية للمحاصيل الرئيسية في السودان، 23 يناير 2023، <https://bit.ly/3lDeiU0>

<sup>5</sup> المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية، ورشة العمل التوعوية الخاصة بالتوعية باتفاقيات ريو الثلاث (التصحر والتنوع الأحيائي والتغير المناخي)، 19 يناير 2023، <https://bit.ly/3lRBwgc>

<sup>6</sup> وكالة الأنباء السودانية، ندوة حول التغيرات المناخية بالجزيرة، <https://bit.ly/3lT3PdY>

## ١. مصر:

ترأست ياسمين فؤاد وزيرة البيئة اجتماع لجنة إجراءات تنفيذ مشروع تحويل المخلفات الصلبة لطاقة كهربائية بالجيزة، وذلك ضمن سلسلة اجتماعات تهدف التوافق حول إجراءات تنفيذ المشروع لسرعة البدء فيه. وأكدت الدكتورة ياسمين فؤاد أن المشروع يأتي في إطار سعي الدولة إلى توطين الصناعات الخضراء، وتنفيذ برنامج متكامل لتحويل المخلفات إلى طاقة كهربائية، ومنه مشروع محطة تحويل المخلفات إلى طاقة كهربائية بأبورواش، والذي يندرج تحت مشروعات الرخصة الذهبية باستثمارات تصل إلى ١٢٠ مليون دولار، ويساهم في تقليل كمية المخلفات التي يتم التخلص النهائي منها بإنتاج طاقة كهربائية صالحة للاستخدام الذاتي بالمحطة وللربط على الشبكات، حيث من المتوقع أن ينتج طاقة كهربائية ٣٠ ميجاوات/ساعة.<sup>7</sup>

شهدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة، توقيع بروتوكول تعاون بين جهاز شئون البيئة وجامعة الوادي الجديد، وقع عليه كلا من الدكتور على أبو سنة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة، والدكتور عبد العزيز طنطاوي، رئيس جامعة الوادي الجديد، للمساهمة في تمويل مشروع بيئي يهدف إلى استخدام الطاقة الشمسية كطاقة متجددة صديقة للبيئة كبديل عن استخدام الوقود الأحفوري (السولار). وذلك بكافة المباني الخاصة بالمدينة الجامعية القائمة حالياً، بمبلغ وقدره ٢ مليون جنيه.<sup>8</sup>

في إطار تنفيذ خطة الدولة لمواجهة مشاكل التلوث بكل أنواعه والحد من آثار التغيرات المناخية والتنسيق المشترك بين وزارتي الطيران والبيئة وقعت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والفريق محمد عباس وزير الطيران المدني بروتوكولاً للتعاون بين الوزارتين لدعم العمل البيئي وذلك بالمركز الثقافي التعليمي بيت القاهرة بحضور على أبو سنة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة وقيادات الوزارتين المعنية. وقد عقدت وزيرة البيئة في بداية اللقاء اجتماعاً مع وزير الطيران المدني، وتوجهت له بالشكر على جهود وزارة الطيران المدني بمؤتمر المناخ 27 والتي أضفت نجاحاً لنجاحات المؤتمر للخروج بأعلى مستوى فيما يخص دور وزارة الطيران المدني لافتة إلى أهمية العمل المشترك بين الوزارتين لدعم العمل البيئي وإضفاء مزيد من مجالات التعاون بين الوزارتين في إطار بروتوكول التعاون الموقع.<sup>9</sup>

<sup>7</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تبحث آخر مستجدات تنفيذ أول مشروع لتحويل المخلفات لطاقة كهربائية بالجيزة، 9 يناير 2023، <https://bit.ly/3XqKrSF>

<sup>8</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشهد توقيع بروتوكول تعاون مع جامعة الوادي الجديد لتنفيذ المشروعات البيئية المبتكرة في مجال الطاقة الجديدة، 10 يناير 2023، <https://bit.ly/3RV9dcD>

<sup>9</sup> وزارة البيئة، وزيراً البيئة والطيران المدني يوقعان بروتوكولاً للتعاون لدعم العمل البيئي، 11 يناير 2023، <https://bit.ly/3IkFOFy>

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة واللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء لمناقشة آخر مستجدات تنفيذ منظومة إدارة المخلفات الجديدة في مدينة شرم الشيخ، حيث أُنشئت الوزارة على جهود كافة العاملين في المحافظة بقيادة اللواء خالد فودة في تهيئة المناخ وتذليل العقبات لاستضافة مؤتمر المناخ 27 والعمل على إنجاحه لتقديم صورة مشرفة عن مصر. واستعرضت وزيرة البيئة خلال اللقاء الموقف الحالي لتنفيذ عقد تحالف شركتي بيئة وجرين بلانت المعني بتنفيذ منظومة إدارة المخلفات بمدينة شرم الشيخ، والذي يتم على مرحلتين هما المرحلة التحضيرية وتضمنت توفير المعدات والمساهمة في تنفيذ منظومة إدارة المخلفات الخاصة بمؤتمر المناخ 27 والتي شهدت نجاح وإشادة كبيرة، والمرحلة التشغيلية للمنظومة والتي تبدأ نهاية شهر مارس ويتم خلالها تقديم الخدمة المتفق عليها كاملة<sup>10</sup>.

توجهت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة إلى مدينة أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة للمشاركة في قمة أسبوع أبو ظبي للاستدامة ٢٠٢٣ والذي انعقد خلال الفترة من ١٤ إلى ١٩ من يناير، حيث عقدت وزيرة البيئة عدد من اللقاءات الثنائية على هامش مشاركتها في أسبوع أبو ظبي للاستدامة. وأشارت وزيرة البيئة المصرية إلى أهمية هذه القمة التي تركز على كيفية توسيع نطاق دور التقنيات المبتكرة والنوعية ومناقشة قضايا أمن الغذاء والطاقة، وكذلك كيفية تشكيل هياكل داعمة تسهم في تحفيز العمل المناخي بالإضافة إلى مناقشة سبل توفير إمدادات مستمرة للطاقة بالتوازي مع جهود تحقيق الحياد المناخي. هذا وستشارك وزيرة البيئة المصرية في الحدث رفيع المستوى خلال القمة وهو "الطريق إلى كوب28: الطموح والشمولية والمساواة" الذي يقام في منتدى الطاقة العالمي للمجلس الأطلسي 2023 لمناقشة كيفية إدارة قضية تغير المناخ في العديد من المجتمعات حول العالم، لأنها أصبحت بالفعل حقيقة يجب إدارتها، وليس تهديداً بعيداً<sup>11</sup>.

افتتحت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة المنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ 27 اليوم الثاني لمنتدى الطاقة العالمي في قمة أسبوع أبو ظبي للاستدامة، حيث ركزت في كلمتها على مخرجات مؤتمر المناخ 27 الذي عقد في مصر نوفمبر الماضي، والذي أثبتت فاعلية العمل متعدد الأطراف وخرج بقرارات في مختلف مسارات التفاوض سواء التخفيف والتكيف والتمويل وإنشاء صندوق للخسائر والأضرار، ومتابعة ما تم الوصول إليه في التخفيف

<sup>10</sup> وزيرة البيئة، وزيرة البيئة ومحافظ جنوب سيناء يبحثان آخر مستجدات منظومة إدارة المخلفات بشرم الشيخ لتحقيق استدامتها، 11 يناير 2023، <https://bit.ly/3jZBQJ5>

<sup>11</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تتوجه إلى دولة الإمارات العربية الشقيقة للمشاركة في قمة أسبوع أبو ظبي للاستدامة ٢٠٢٣، 14 يناير 2023، <https://bit.ly/3XojizS>

والتكيف والتخارج من الوقود الأحفوري واستمرار رفع الطموح في الخطط التي تساعد على الانتقال العادل للطاقة.<sup>12</sup>

شارك على أبو سنة الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة نيابة عن ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في فعاليات مؤتمر عمان للاستدامة البيئية والذي عقد بمسقط في الفترة من ١٦-١٩ يناير ٢٠٢٣، والذي افتتحه ذي يزن بن هيثم بن طارق ال سعيد وزير الثقافة والرياضة والشباب بسلطنة عمان، وبحضور العديد من الشخصيات العامة والقيادات المهتمة بقضايا البيئة من العالم العربي. وقد أشار أبو سنة في كلمته التي ألقاها نيابة عن ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن مؤتمر الأطراف (COP-27) كان أداء جماعي وطني جدير بتحديات منها تنظيم المؤتمر في مدة زمنية قياسية، وبمستوى تنظيمي ولوجيستي نموذجي، أتاح للمفاوضين مناخ موات للتواصل والتوصل لنتائج فاقت التوقعات بكل المقاييس، حيث استعدت مصر لوجيستي لاستقبال هذا العدد غير المسبوق على مدار فعاليات المؤتمر، مما أدى لسهولة ويسر في تسجيل الحضور والمشاركة كنقطة إيجابية تحتسب للتنظيم المصري<sup>13</sup>.

التقت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مع السيد سيرجي تيرتنتيف سفير بيلاروسيا بالقاهرة لمناقشة سبل التعاون الثنائي بين البلدين في مجال البيئة، والتعاون على المستوى العالمي خاصة في ملف تغير المناخ. أكدت ياسمين فؤاد على نجاح مصر من خلال استضافة مؤتمر المناخ 27 في الدفع بأجندة المناخ العالمية في وقت حرج يمر به العالم، مشيرة إلى مصر تعد حاليا اتفاق شراكة مع دولة الإمارات للمضي قدما نحو مؤتمر المناخ القادم 28 حيث سيكون جزء من مهمة مصر متابعة القرارات الصادرة عن خطة شرم الشيخ التنفيذية لمؤتمر المناخ 27، وخاصة المتعلقة بصندوق الخسائر والأضرار وحوكمته، وأيضا الهدف العالمي للتكيف والهدف الجمعي الجديد للتمويل، وأفضل الطرق للتقدم في مجال التخفيف.<sup>14</sup>

في إطار توجيهات ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بسرعة تفعيل الأدوار والمسؤوليات للحد من استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام، افتتح طارق العربي الرئيس التنفيذي لجهاز تنظيم إدارة المخلفات، وأحمد رزق نائب ممثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) بمصر، الجلسة التشاورية لتنظيم استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام وفقا لقانون المخلفات رقم ٢٠٢ لسنة ٢٠٢٠ ولائحته التنفيذية، والتي نظمتها وزارة البيئة ومنظمة (اليونيدو) بحضور عدد من الشركات التجارية (سلاسل التجزئة). وأشارت وزيرة

<sup>12</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشارك في أولى جلسات التحضير لمؤتمر المناخ القادم COP28 بالإمارات، 15 يناير 2023، <https://bit.ly/3xoMk7X>

<sup>13</sup> وزارة البيئة، الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة يشارك في فعاليات مؤتمر عمان للاستدامة البيئية ٢٠٢٣، 17 يناير 2023، <https://bit.ly/3xjdf4Y>

<sup>14</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تناقش مع سفير بيلاروسيا تعزيز التعاون الثنائي في مجال الاستثمار البيئي والمناخ محليا وعالميا، 20 يناير 2023،

<https://bit.ly/3YtC2zn>

البيئة إلى أهمية هذه الجلسات في تهيئة المناخ الداعم للتوجه نحو الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام، ودعم الإجراءات التي تتخذها وزارة البيئة في هذا الشأن، وتفعيل الاستراتيجية الوطنية للحد من استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام، ومنها إصدار المواصفة الجديدة للأكياس البلاستيكية<sup>15</sup>.

شهدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة مراسم توقيع وثيقة مشروع دعم ممارسات الاقتصاد الدوار في سلسلة قيمة البلاستيك أحادية الاستخدام في مصر بين جهاز شئون البيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) كمنحة بمبلغ ٣.٢ مليون دولار، وذلك بحضور السيد أوكا هيروشي السفير الياباني بالقاهرة، والدكتور على أبو سنة رئيس جهاز شئون البيئة والدكتور طارق العربي رئيس جهاز تنظيم إدارة المخلفات والأستاذ أحمد رزق نائب الممثل المقيم والمشرف على مكتب منظمة اليونيدو بمصر. وقد وجهت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة الشكر لحكومة اليابان على الدعم المتواصل للعمل البيئي في مصر، والخروج بوثيقة مشروع دعم ممارسات الاقتصاد الدوار في سلسلة قيمة البلاستيك أحادية الاستخدام في مصر، سواء بالخبراء والتكنولوجيا<sup>16</sup>.

خلال لقاء الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بأعضاء لجنة الطاقة والبيئة والقوى العاملة بمجلس الشيوخ برئاسة النائب عبد الخالق عياد والنائبة نهى زكى وبحضور السفير محمد نصر مدير إدارة تغير المناخ والبيئة والتنمية المستدامة بوزارة الخارجية والمهندس شريف عبد الرحيم رئيس الإدارة المركزية للتغيرات المناخية بوزارة البيئة وعدد من أعضاء اللجنة وقيادات وزارة البيئة وذلك لاستعراض نتائج مؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة لتغير المناخ<sup>17</sup>، أكدت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ 27 أن عقد هذا المؤتمر وما تحقق خلاله من إنجازات، شهادة مضيئة ودليل على قدرة مصر على تنظيم أحد أكبر المؤتمرات الدولية في تاريخ الأمم المتحدة، والذي نجح بفضل دعم القيادة السياسية في ظل ظروف اقتصادية وسياسية استثنائية عالمية شهدت أزمات كالطاقة والغذاء مما يطفى مزيد من البريق للنجاح المصري الذي شهد له العالم<sup>17</sup>.

عقدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ اجتماعا مع الدكتور محمود محي الدين رائد المناخ لمؤتمر المناخ 27 لمتابعة مخرجات وآخر مستجدات

<sup>15</sup> وزارة البيئة، تنفيذ جلسة تشاورية مع سلاسل المحال الكبرى لبحث أنسب آليات الحد من استخدام الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام، 20 يناير 2023،

<https://bit.ly/40VLoFG>

<sup>16</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشهد توقيع وثيقة مشروع دعم ممارسات الاقتصاد الدوار في سلسلة قيمة البلاستيك أحادية الاستخدام في مصر كمنحة من

الحكومة اليابانية بمبلغ ٣،٢ مليون دولار، 22 يناير 2023، <https://bit.ly/3lyhuXV>

<sup>17</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ COP27 تستعرض نتائج مؤتمر المناخ 27 بلجنة الطاقة والبيئة بمجلس الشيوخ،

23 يناير 2023، <https://bit.ly/3YrWUXy>

نتائج مؤتمر المناخ والذي استضافته مدينة شرم الشيخ وصولاً إلى مؤتمر المناخ 28 بالإمارات، وذلك بالمركز الثقافي البيئي التعليمي (بيت القاهرة) بالفسطاط. وأوضحت وزيرة البيئة أن مصر على المستوى الوطني قامت بتحديث خطة المساهمات المحدثة وطنياً 2030، كما تعمل على إعادة الزخم مرة أخرى لقضية تغير المناخ على المستوى الوطني مشيرة إلى اجتماع المجلس الوطني للتغيرات المناخية برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء نهاية هذا الشهر وهو الكيان الاستراتيجي لاتخاذ أية قرارات تتعلق بقضية تغير المناخ وذلك لاستعراض ما يخص مؤتمر المناخ 27 والقرارات والنتائج الصادرة عنه وآلية استكمالها على المستوى الوطني، وعلى مستوى سوق الكربون مشيرة أن الدولة بدأت العمل على مشروعات خفض وعمل آلية لبيع شهادات الكربون<sup>18</sup>.

افتتحت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ والفريق محمد عباس وزير الطيران المدني محطة جديدة للطاقة الشمسية بمطار القاهرة الدولي لدعم التحول إلى الطاقة الجديدة والمتجددة في قطاع الطيران والتصدي لآثار التغيرات المناخية حيث تم تنفيذ المحطة بالجراج متعدد الطوابق بمطار القاهرة. يأتي ذلك في إطار التنسيق بين وزارتي البيئة والطيران المدني لدعم العمل البيئي تنفيذاً لخطة الدولة المصرية في خفض معدلات التلوث والحد من آثار التغيرات المناخية بما يعزز التوجه نحو التنمية الاقتصادية الخضراء وتزامناً مع عيد الطيران المدني الذي يوافق 26 يناير ويوم البيئة الوطني 27 يناير من كل عام<sup>19</sup>.

تحتفل وزارة البيئة بيوم البيئة الوطني لعام ٢٠٢٣ على منصات التواصل الاجتماعي للوزارة تحت شعار الطريق لما بعد كوب27 من خلال عرض مجموعة من الرسائل والتنويعات للتوعية بقضية تغير المناخ وجهود مواجهتها على المستويين العالمي والوطني، ورفع الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة وامتداداً لمؤتمر المناخ 27. وأوضحت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والمنسق الوزاري ومبعوث مؤتمر المناخ أن محاور الطريق لما بعد كوب27 تشمل مجالات الطاقة النظيفة والنقل المستدام، والحلول القائمة على الطبيعة، والإدارة المتكاملة للمخلفات ومنها الحد من استهلاك الأكياس البلاستيكية أحادية الاستخدام، مؤكدة على أن وزارة البيئة تخطو خطوات جادة نحو الاتجاه في استخدام الطاقة النظيفة في قطاع النقل، باعتبارها جزءاً

<sup>18</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تلتقي رائد المناخ لمؤتمر المناخ COP27 وتبحث آخر مستجدات نتائج مؤتمر المناخ COP27 وصولاً لمؤتمر COP28 بالإمارات، 23 يناير 2023، <https://bit.ly/3Imv35D>

<sup>19</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة والطيران يفتتحان محطة جديدة للطاقة الشمسية بمطار القاهرة، 26 يناير 2023، <https://bit.ly/3E61Lp7>

رئيسياً من سياسة الوزارة: للمساهمة في الحد من تلوث الهواء في المدن الرئيسية بدعم تطبيقات تكنولوجيا المركبات الكهربائية في النقل العام بمصر<sup>20</sup>.

شارك على أبو سنة، الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة نيابة عن ياسمين فؤاد، وزيرة البيئة في الاحتفالية التي نظّمها المكتب العربي للشباب والبيئة برئاسة الدكتور عماد الدين عدلي، بمناسبة يوم البيئة الوطني ٢٠٢٣، وذلك بحضور عدد من شركاء العمل البيئي، حيث ناقشت الاحتفالية مخرجات مؤتمر المناخ<sup>27</sup>، والاستراتيجية الوطنية للتغيرات المناخية ٢٠٥٠، كما ركزت على قضيتي الأمن الغذائي والمائي<sup>21</sup>.

أكدت ياسمين فؤاد وزيرة البيئة أن إطلاق هذا المرفق يعد قصة ملهمة ونتاج عمل ٦ سنوات، منذ بداية العمل على تصميم تمويل المناخ في مصر، للمضي قدماً في تشجيع القطاع الخاص على المشاركة في تمويل مشروعات المناخ. جاء ذلك خلال كلمة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة في فاعلية إطلاق مرفق تمويل الاقتصاد الأخضر (GEFF EGYPT II) والذي ينفذه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، والاتحاد الأوروبي، وصندوق المناخ الأخضر (GCF) بعنوان "من التعهدات إلى التنفيذ - تعزيز التمويل الأخضر" في مصر<sup>22</sup>.

## ب. موريتانيا:

استقبلت وزيرة البيئة والتنمية المستدامة السيدة لاليا كمر في مكتبها بنواكشوط السيد روميو بيرتوليني المدير المساعد للمساهمة المحددة الوطنية على رأس وفد من قطاعه. وتناول اللقاء الإجراءات الكفيلة لمواكبة المساهمة المحددة الوطنية للشراكة في مجال وضع خطة العمل الوطنية لهذه المساهمة التي تم تحديثها سنة 2021. وجرى اللقاء بحضور المدير المساعد للمناخ والاقتصاد الأخضر السيد صو محمود<sup>23</sup>.

## ثانياً: دول الخليج العربي:

### أ. الإمارات:

وضعت دولة الإمارات العربية المتحدة، خطة مستقبلية واضحة المعالم، في مواجهة تحديات التغير المناخي، تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات والمبادرات التي تضمن التوازن

<sup>20</sup> وزارة البيئة، البيئة تحتفل بيوم البيئة الوطني لعام ٢٠٢٣ تحت شعار "الطريق لما بعد (COP27)"، 27 يناير 2023، <https://bit.ly/3Ysvn8I>

<sup>21</sup> وزارة البيئة، الرئيس التنفيذي لجهاز شؤون البيئة يشارك في احتفالية المكتب العربي للشباب والبيئة بيوم البيئة الوطني ٢٠٢٣، 30 يناير 2023،

<https://bit.ly/3ludnvl>

<sup>22</sup> وزارة البيئة، وزيرة البيئة تشارك في إطلاق مرفق تمويل الاقتصاد الأخضر في مصر GEFF بدعم من صندوق المناخ الأخضر، 31 يناير 2023،

<https://bit.ly/3RWlmxQ>

<sup>23</sup> وزارة البيئة والتنمية المستدامة، استقبلت معالي وزيرة البيئة والتنمية المستدامة لاليا كمر في مكتبها بنواكشوط السيد روميو بيرتوليني

المدير المساعد للمساهمة المحددة الوطنية على رأس وفد من قطاعه. 9 يناير 2023، <https://bit.ly/3Z0erG5>

بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة خلال العقود المقبلة، وبين حماية البيئة وتعزيز استدامتها. وتوج إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، 2023 عاماً للاستدامة في الإمارات، جهود ومساعي الدولة في هذا الملف، كما عبر عن التزامها في تعزيز العمل الجماعي لمعالجة التحديات المناخية المشتركة، من خلال طرح المبادرات والبرامج ذات الأثر الإنساني الممتد عالمياً.<sup>24</sup>

عينت الإمارات رئيس إحدى أكبر شركات النفط في العالم لقيادة محادثات المناخ العالمية "كوب 28" في دبي في وقت لاحق من هذا العام. وسلطان أحمد الجابر هو الرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية، وهو أيضاً وزير التجارة، ومبعوث المناخ لدولة الإمارات التي تستضيف الدورة 28 لمؤتمر المناخ. ويقول نشطاء إنه يجب أن يتنحى عن دوره في مجال النفط عندما يرأس المؤتمر لأن هناك تضارباً واضحاً في المصالح.<sup>25</sup>

أكدت دولة الإمارات وكوريا الجنوبية في بيان مشترك بشأن العمل المناخي - أن تغيّر المناخ هو أحد أهم التحديات التي تواجه العالم، نتيجة لما يترتب عليه من تداعيات سلبية على الجوانب الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والأمنية. وشدد البيان المشترك على أن الالتزام الجماعي لمواجهة تغيّر المناخ يجب ألا يتأثر بما يمر به العالم من تحديات جيوسياسية، وأزمة في الطاقة والغذاء، وتداعيات الجائحة العالمية. جاء ذلك خلال الزيارة التي يقوم بها الرئيس الكوري الجنوبي، يون سوك يول، لدولة الإمارات. واتفق الجانبان على ضرورة تعزيز العمل على مواجهة تداعيات تغير المناخ على المستويين الوطني لكل دولة، وعلى المستوى الجماعي العالمي، مُدركين في هذا الصدد الحاجة الملحة للعمل على تنفيذ هدف " اتفاق باريس " المتمثل في تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة كوكب الأرض عتبة 1.5 درجة مئوية<sup>26</sup>.

ترأست مريم بنت محمد المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في الدورة 13 للجمعية العامة لـ "أيرينا"، والتي عقدت في أبوظبي تحت شعار "تحولات الطاقة حول العالم - التقييم العالمي". وحضرت الجلسة الافتتاحية للاجتماع والتي أكدت على ضرورة تسريع الخطى نحو الطاقة المتجددة ومضاعفة حصتها إلى ثلثي الطاقة في العالم بحلول 2030، ونسبة 100 بحلول 2050.<sup>27</sup>

## ب. قطر:

<sup>24</sup> البيان، الإمارات.. رؤى مستقبلية لمواجهة تحديات التغير المناخي، 24 يناير 2023، <https://bit.ly/412OM1D>  
<sup>25</sup> BBC عربية، تغير المناخ: تعيين سلطان أحمد الجابر لقيادة مؤتمر كوب 28 يثير انتقادات للإمارات، 12 يناير 2023، <https://bbc.in/3xxZoHY>  
<sup>26</sup> Sky news، الإمارات وكوريا تدعوان للالتزام الجماعي لمواجهة تغير المناخ، 16 يناير 2023، <https://bit.ly/3leRJ6m>  
<sup>27</sup> وزارة التغير المناخي والبيئة، المهيري تؤكد دعم دولة الإمارات الدائم في تحول الطاقة إلى المصادر المتجددة والنظيفة كأحد أهم الأدوات لتحقيق الحياد المناخي، 15 يناير 2023، <https://bit.ly/3KmR85y>

أكد مكتب الاتصال الحكومي على التزام دولة قطر من خلال كافة مؤسساتها بالتصدي للتغير المناخي، ويأتي حصول مؤسسة حمد الطبية على الشهادة الماسية لفئة نجم الاستدامة الصاعد، المقدمة من اتحاد المستشفيات العربية ضمن جوائز المبادرة الذهبية للتصدي لتحدي تغير المناخ الذي يواجهه العالم، تأكيداً على هذه الجهود المبذولة وتقديراً لها. وقال الاتصال الحكومي إن جوائز المبادرة الذهبية تسعى إلى تكريم المؤسسات الصحية العربية التي تبذل جهوداً متميزة في تبني خطط للتعافي الأخضر وتخضير الرعاية الصحية لتصبح قطاعاً أكثر صداقة للبيئة والتصدي لآثار تغير المناخ.<sup>28</sup>

استعرض مجلس الشورى في الجلسة العامة للدورة الثالثة عشر لجمعية الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (ايرينا)، جهود دولة قطر وسعيها الدؤوب نحو الاعتماد على الطاقة المتجددة في إطار التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة وفق رؤية قطر الوطنية 2030. ولفت في سياق متصل، إلى إنجاز مبادرة زراعة مليون شجرة، الذي يهدف إلى التقليل من الانبعاثات الكربونية، كما نوه إلى استراتيجية قطر الوطنية للبيئة والتغير المناخي، التي تهدف إلى الحفاظ على جودة الحياة وتعزيزها على المدى الطويل من خلال خفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 25 بالمئة بحلول عام 2030. وأكد عضو مجلس الشورى على أن تلك النجاحات المشهودة تجعل من التجربة القطرية نموذجاً في تنفيذ برامج وخطط التنمية المستدامة، لاسيما نجاحها "في تنويع مصادر الطاقة والاستفادة من الظروف المناخية السائدة في البلاد وتحويل التحديات المناخية إلى فرص حقيقية للاستثمار والتنمية، تدعم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها الدولية المقررة في العديد من المعاهدات الدولية الخاصة بحماية البيئة ومواجهة التغير المناخي.<sup>29</sup>

## د. البحرين:

أكد محمد بن مبارك بن دينه وزير النفط والبيئة المبعوث الخاص لشؤون المناخ، أنّ مملكة البحرين بقيادة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد، وبمتابعة مستمرة من صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، قد تبنت العديد من البرامج والمبادرات التي تستهدف الوصول إلى الحياد الصفري بحلول عام 2060 بهدف مواجهة تحديات التغير المناخي وحماية البيئة، سعياً نحو تحقيق الاقتصاد الأخضر.<sup>30</sup>

<sup>28</sup> الشرق، الاتصال الحكومي: حمد الطبية تدعم جهود التصدي لتغير المناخ، 19 يناير 2023، <https://bit.ly/41ckc5M>  
<sup>29</sup> مجلس شوري، مجلس الشورى يستعرض جهود قطر في مجال الطاقة المتجددة، 14 يناير 2023، <https://bit.ly/416Zm7H>  
<sup>30</sup> المجلس الأعلى للبيئة، وزير النفط والبيئة يشارك في قمة صوت الجنوب العالمي تحت شعار (وحدة الصوت ووحدة الهدف)، 15 يناير 2023، <https://bit.ly/3S9nORR>

## ه. سلطنة عمان:

بحث رئيس هيئة البيئة بسلطنة عمان عبد الله بن علي العمري، مع المدير والممثل الإقليمي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في غرب آسيا سامي ديماسي، عددا من الموضوعات المشتركة منها العلاقات الدولية وبرامج التدريب في مجالات التنوع الأحيائي وتغير المناخ. وجرى خلال اللقاء الذي عُقد على هامش "مؤتمر عُمان للاستدامة البيئية 2023" - آثار الأتربة والغبار في دول المنطقة وتأثيرها على جودة الهواء وإمكانية وضع الحلول المناسبة للحد من تأثيرها على مؤشر الأداء البيئي لسلطنة عُمان. وأكد ديماسي أهمية الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة وهيئة البيئة في سلطنة عُمان في إعداد الاستراتيجيات الوطنية للتكيف والتخفيف من التغيرات المناخية، مشيرًا إلى أن السلطنة حققت خلال الفترة الماضية أرقامًا إيجابية في مستوى مؤشر الأداء البيئي.<sup>31</sup>

## ثالثًا: دول الشام:

### ا. الأردن:

أكد العاهل الأردني، الملك عبد الله الثاني، على أهمية فتح آفاق جديدة من التعاون بين بلاده وأمريكا، لمواجهة التحديات العالمية المشتركة. جاء ذلك خلال استقباله في قصر الحسينية، وفدا من منظمة رجال الأعمال التنفيذيين لمجموعة الأمن القومي الأمريكي، وفقا للديوان الملكي الأردني. كما أشار إلى "أهمية فتح آفاق جديدة من التعاون الثنائي لمواجهة التحديات العالمية المشتركة، خاصة المتعلقة بالأمن الغذائي والطاقة ومكافحة آثار التغير المناخي".<sup>32</sup>

### ب. سوريا:

يعتبر وزير الزراعة السوري حسان قطنا أن التعاون العربي الرباعي يمكن أن يكون نواة لتعاون عربي موسع مع دول أخرى. وهذا يتطلب مراجعة التشريعات وأنظمة الجمارك وغيرها من أجل تعديلها وتعزيز التجارة العربية البينية. وفي تعليقه على أهمية هذا التعاون في ظل التهديدات المتعلقة بتوفير الغذاء والتغيرات المناخية على المستوى المحلي والإقليمي، يشير وزير الزراعة السوري، حسان قطنا، إلى أن "التحديات الناشئة عن الأزمات العالمية، وما يمكن أن تؤدي إليه من نقص في إمدادات الغذاء واضطرابات في أسواق وأسعار الطاقة والغذاء، سيكون لها أثر مباشر على إمكانية تحقيق الأمن الغذائي للسكان، سواء في قدراتهم في الحصول على الغذاء أو القدرة على تخزين المواد الغذائية أو الحصول على الغذاء في جميع

<sup>31</sup> الشروق، سلطنة عمان والأمم المتحدة تبحثان التعاون في مجال البيئة وتغير المناخ، 17 يناير 2023، <https://bit.ly/3YZNyIK>

<sup>32</sup> سبوتنيك، ملك الأردن يؤكد أهمية فتح آفاق جديدة من التعاون بين بلاده وأمريكا، 9 يناير 2023، <https://bit.ly/3Z3ccSB>

الأوقات بالكف الكافي والجودة اللازمة. هذا إضافة إلى تحديات التغيرات المناخية، وتدهور الموارد الأرضية والمائية، وارتفاع تكاليف الإنتاج وأثرها المباشر على قدرة المنتجين على الاستمرار في الإنتاج الزراعي وارتباط ذلك بمشاكل التسويق<sup>33</sup>

## ج. الأردن:

أطلقت وزارة الطاقة والثروة المعدنية (مسار الأردن الخاص بتخفيض الانبعاثات الكربونية) الذي أعدته الوزارة بالتعاون مع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لوضع سيناريوهات خاصة بانبعثات الكربون حتى عام 2050. وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور صالح إن الطاقة الشمسية في الأردن تعد من أعلى المعدلات في العالم، وإن المملكة حققت على المستويين الإقليمي والعالمي قفزة نوعية بالوصول إلى مراحل متقدمة في الطاقة المتجددة والتحول نحو أنظمة الطاقة المستدامة.<sup>34</sup>

قال معاوية خالد الردايدة، وزير البيئة الأردني، إن أحد التأثيرات التي شهدتها الأردن من التغيرات المناخية قلة هطول الأمطار، لافتاً إلى أن السدود في المملكة الهاشمية الأردنية تعاني الآن مشكلة جفاف بسبب نقص الأمطار التي أدت إلى قلة التخزين، ونأمل أن يكون موسم الأمطار المقبل أفضل من السابق، وتواصل الحكومة الأردنية جهودها لتقليل الفاقد المائي للتصدي لهذه التحديات، إذ أطلقت الحكومة مشروعاً أردنياً كبيراً وهو "الناقل الوطني"، لسد عجز مياه الشرب والتوجه إلى الزراعة من خلال البصمة المائية.<sup>35</sup>

افتتح وزير البيئة معاوية الردايدة وبمشاركة وزير المياه والري المهندس محمد النجار ووزير الزراعة المهندس خالد حنيفات، فعاليات الورشة الحوارية الرابعة مع القطاع الخاص لتعزيز البيئة للاستثمار في العمل المناخي، التي تعقدها وزارة البيئة بالتعاون مع المعهد العالمي للنمو الأخضر (GGGI) ضمن مشروع الجاهزية الممول من صندوق المناخ الأخضر بهدف تعزيز البيئة التمكينية لاستثمار القطاع الخاص في مجال العمل المناخي وأكد وزير البيئة خلال كلمته، على أهمية انعقاد هذه الورشة الحوارية التي تهدف إلى مناقشة التحديات التي يواجهها القطاع الخاص في العمل المناخي في مجالات الزراعة والمياه واحتياجات القطاع

<sup>33</sup> الميدان، وزير الزراعة السوري لـ"الميادين نت": قريباََ مذكرة تفاهم للتعاون الزراعي بين 4 دول عربية، 31 يناير 2023، <https://bit.ly/3IPzaOM>

<sup>34</sup> وزارة الطاقة والثروة المعدنية، الخرابشة: مسار خاص بالأردن لتخفيض الانبعاثات الكربونية، <https://bit.ly/3YHlljS>

<sup>35</sup> اليوم السابع، وزير البيئة الأردني لـ"القاهرة الإخبارية": أطلقنا مبادرة "اللاجئين والمناخ" بعد زيادة عدد السكان، 31 يناير 2023،

<https://bit.ly/3YNIQsW>

في هذين المجالين مؤكداً على أهمية الدور الذي تقوم به وزارة البيئة وتحديدًا فيما يتعلق بتطوير إجراءات التكيف والتخفيف من آثار التغير المناخي على المستوى الوطني.<sup>36</sup>

وزارة البيئة ووحدة الطاقة والاستدامة البيئية في غرفة صناعة الأردن وبمشاركة عدة جهات حكومية تطلقان الدورة الأولى من جائزة المصنع الأخضر "Green Factory Award" بالتعاون مع مشروع تعزيز الأنشطة الخضراء في المنشآت الصناعية الأردنية "GAIN Actions in the enterprises" والذي ينفذ من خلال الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) والممول من الوزارة الاتحادية الألمانية BMZ، بالشراكة مع عدة جهات حكومية وهي وزارة الطاقة والثروة المعدنية ووزارة الصناعة والتجارة والتموين ومؤسسة المواصفات والمقاييس والجمعية العلمية الملكية والغرف الصناعية المحلية وخبراء محليين متخصصين في مجال إدارة الطاقة والمياه والبيئة، والتي تهدف إلى تكريم جهود المصانع الرائدة في تطبيق أفضل الممارسات الصديقة للبيئة واستغلالها الأمثل للموارد.<sup>37</sup>

## ج. العراق:

قال المستشار الألماني أولاف شولتز، إنه بحث مع رئيس وزراء العراق محمد السوداني تقديم الدعم الاقتصادي بالعراق لمواجهة أخطار التغير المناخي، موضحاً أن العراق يلعب دوراً إيجابياً كوسيط في المنطقة. وقال المستشار الألماني إنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي إمكانية استيراد الغاز الطبيعي من العراق.<sup>38</sup>

## رابعاً: دول شرق أفريقيا:

### ا. الصومال:

ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، ونظيره الصومالي حمزة عبدي بري، بمقر مجلس الوزراء، جلسة مباحثات موسعة؛ لبحث سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في المجالات المختلفة. ونقل "بري" تحيات الرئيس الصومالي للرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، وشكره على الدور الكبير الذي يقوم به الرئيس السيسي في دعم الشعب الصومالي. كما هنأ الدولة المصرية على نجاحها في تنظيم قمة المناخ 27، مُثمناً تأسيس صندوق للخسائر والأضرار كنتيجة للقمة. كما أعرب عن تطلع الصومال للاستفادة

<sup>36</sup> وزارة البيئة، وزير البيئة يفتتح الورشة الحوارية الرابعة مع القطاع الخاص لتعزيز البيئة للاستثمار في العمل المناخي، 19 يناير 2023،

<https://bit.ly/3xCTc1s>

<sup>37</sup> وزارة البيئة، وزارة البيئة ووحدة الطاقة والاستدامة البيئية في غرفة صناعة الأردن وبمشاركة عدة جهات حكومية تطلقان الدورة الأولى من جائزة المصنع

الأخضر، <https://bit.ly/3k6JqBR>

<sup>38</sup> اليوم السابع، المستشار الألماني: سندعم العراق لمواجهة أخطار التغير المناخي، 13 يناير 2023، <https://bit.ly/3lBrgkR>

من هذا الصندوق في مسألة التمويل المناخي، وكذا الاستفادة من الخبرات المصرية في مجال التعامل مع تأثيرات التغيرات المناخية.<sup>39</sup>

## ب. جيبوتي:

أطلق بنك التنمية الأفريقي (AfDB) والمركز العالمي للتكيف (GCA) مبلغ 3.7 مليون دولار أمريكي لتحسين البيئة المعيشية لنحو 600000 جيبوتي متأثرين بآثار تغير المناخ. بدأت حكومة جيبوتي تنفيذ مشروع دراسة البنية التحتية الحضرية المتكاملة ودراسة التكيف مع المناخ في مدينة جيبوتي. بتكلفة إجمالية قدرها 3.7 مليون دولار أمريكي (أكثر من 658 مليار فرنك جيبوتي)، يتم تمويل المشروع بشكل مشترك من قبل بنك التنمية الأفريقي (AfDB) من خلال ذراع الإقراض الميسر، وصندوق التنمية الأفريقي (ADF) وصندوق التنمية الحضرية والبلدية. (UMDF)، وكذلك المركز العالمي للتكيف (GCA).<sup>40</sup>

### تعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ

غاية (2)

## أولاً: شمال أفريقيا:

### ا. المغرب:

يعاني الفلاحون في المغرب، من الجفاف الذي يضرب البلاد من جراء التغير المناخي والاحتباس الحراري ما يعرض محصولهم لخطر التلف. وتسعى سلطات إقليم الحوز، وسط المملكة، إلى اتخاذ خطوات عملية تساهم في إنقاذ الوضع. وهذه ليست المرة الأولى التي يدق فيها فلاحو المغرب ناقوس الخطر، لأن موسم الفلاحة تأثر على نحو ملحوظ بالتغيير المناخي والاحتباس الحراري وهدر الموارد المائية. ويعاني المغرب منذ أربع سنوات من جفاف في أنهاره ووديانه بسبب قلة هطول الأمطار.<sup>41</sup>

أكد عضو أكاديمية المملكة والأمين العام الأسبق للحكومة إدريس الضحاك، أن المغرب بفضل مجموعة من المخططات يمكن أن يكون نموذجاً في مواجهة شح المياه. وأضاف الضحاك، خلال محاضرة افتتاحية للمؤتمر العلمي التاسع لمركز الدراسات والبحوث الإنسانية بوجدة، أن المغرب رغم شح المياه استطاع لحد الآن تدبير هذه المادة الحيوية

<sup>39</sup> الهيئة العامة للاستعلامات، رئيسا الوزراء المصري والصومالي يتراسان جلسة مباحثات موسعة لتعزيز علاقات التعاون بين البلدين، 9 يناير 2023،

<https://bit.ly/3YBu2MF>

<sup>40</sup> Afrik, DJIBOUTI: AfDB and GCA Release \$3.7 Million for Climate Resilience in the Capital, 25 January 2023,

<https://bit.ly/3leaUxh>

<sup>41</sup> سكاى نيوز عربية، تحركات عاجلة في دول مغاربية لأجل احتواء "أزمة الماء"، 10 يناير 2022، <https://bit.ly/3xz20FD>

بشكل جيد بفضل سياسة السدود التي أطلقها الملك الحسن الثاني، وسياسة تدبير الماء ومواصلة تشييد السدود التي يسهر عليها شخصيا الملك محمد السادس<sup>42</sup>.

سلط وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، محمد الصديقي في المؤتمر الخامس عشر لوزراء الفلاحة ببرلين الضوء على تجربة المغرب في الإدارة والتكيف مع تغير المناخ، وقد شكل هذا المؤتمر فرصة لتقديم استراتيجية تنمية القطاع الزراعي "الجيل الأخضر"، والتي تدير المملكة من خلالها آثار التغير المناخي، وخصوصاً معضلة الجفاف. وفي كلمته شدد الوزير الذي عرض إنجازات المغرب في المجال الفلاحي على أهمية تكاتف الجميع، مع إطلاق ديناميكية مستدامة تعزز صمود النظم الغذائية القائمة على أنسجة إنتاجية صلبة تستند على الزراعة والصيد البحري، وأكد الوزير أنه بفضل توجهات الملك محمد السادس، تمكن المغرب من وضع نهج متكامل بهدف مركزي يتمثل في ضمان توافر الغذاء وتعزيز التنمية الزراعية والصيد البحري بشكل مستدام، وإعطاء الأولوية لحماية الموارد الطبيعية من خلال الاستخدام الرشيد لها والتكيف مع التغير المناخي<sup>43</sup>.

## ب. الجزائر:

تعيش الجزائر هذه الأيام موجات حر استثنائية في عز الشتاء، إذ تفوق درجات الحرارة المسجلة حالياً في بعض المدن الساحلية 26 درجة مئوية، وقد تخطت هذه العتبة شرق البلاد، ما جعل خبراء المناخ يدقون ناقوس الخطر ويحذرون من تداعيات التغير المناخي. وشهدت الأيام الأخيرة في الجزائر كميات أمطار ضعيفة جداً، والمثير للخوف والقلق حالياً هو استمرار الاستقرار والأجواء الربيعية، إن لم نقل الصيفية، إلى غاية الأسبوع الأخير من الشهر، بسبب تمركز مرتفع جوي قوي جداً يحول دون مرور كل الاضطرابات إلى منطقة شمال أفريقيا، بخاصة الجزائر، بينما يبقى متمركزاً ما بين إسبانيا والبرتغال ودول أوروبية أخرى<sup>44</sup>.

## ثانياً: دول الخليج:

### ا. السعودية:

بحث وزير الدولة للشؤون الخارجية عضو مجلس الوزراء السعودي ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) رولا دشتي، أوجه تعزيز التعاون والعمل المشترك بين

<sup>42</sup> مدار، الضحاك: المغرب نموذج في مواجهة شح المياه، 7 يناير 2023، <https://bit.ly/419xRug>  
<sup>43</sup> 24 ساعة، عرض التجربة المغربية ببرلين في مجال المناخ، 21 يناير 2023، <https://bit.ly/3XK6aoX>  
<sup>44</sup> النهار، صيف في شتاء الجزائر يُفلق المزارعين... السلة الغذائية في الصحراء؟، 14 يناير 2023، <https://bit.ly/4172LTW>

المملكة ومنظمة الأمم المتحدة (الإسكوا) في مجال الحفاظ على البيئة والتغير المناخي من أجل مستقبل وبيئة آمنة. وجرى خلال اللقاء، مناقشة مواضيع البيئة وسبل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتوحيد الجهود الدولية لمواجهة الحد من آثار التغير المناخي.<sup>45</sup>

## ثالثاً: دول الشام:

### ا. الأردن:

حذر خبراء ومتخصصون في علم المناخ من ارتفاع متوسط درجة حرارة الغلاف الجوي والمحيطات، وذلك بفعل التركيزات المتراكمة للغازات الدفيئة الحالية والمستقبلية في الغلاف الجوي، والنشاطات البشرية المتنامية منذ الثاني من القرن العشرين. ويتوقع الخبراء أن يصل متوسط درجة حرارة سطح الكرة الأرضية إلى مستوى عالٍ مع نهاية القرن الواحد والعشرين، تنجم عنه انعكاسات ضارة تؤثر سلباً على النظم البيئية والتجمعات البشرية، من أبرز القطاعات التي تتأثر هو القطاع الزراعي من التغير المناخي في الأردن، نظراً لزيادة الطلب على الغذاء وندرة المياه وانتشار الجفاف، وتأثر الثروة النباتية والحيوانية والسمكية، مما أدى إلى تراجع قدرات القطاع الزراعي على تلبية الاحتياجات البشرية من الغذاء.<sup>46</sup>

### ج. لبنان:

ما يمكن ملاحظته بشكل عام أن موسم الشتاء انخفضت فيه الأيام الماطرة، وبسبب التغيرات المناخية التي يشهدها العالم تغير نمط الشتاء عما اعتاده لبنان في الماضي مع تطرف لناعية الحرارة والتساقطات، أي يمكن أن تمر فترة طويلة من الصحو يليها دفق شديد للأمطار لمدة قصيرة قد تتسبب بسيول، أو قد تترافق العواصف مع انخفاض شديد في الحرارة لكنها لا تدوم طويلاً وتليها عودة الى حرارة طبيعية أو فوق معدلها، حتى الثلوج لم تعد تصل الى ارتفاعات منخفضة إلا نادراً كما أن بقاءها على القمم العالية لم يعد يستمر لفترات طويلة نتيجة الارتفاع المفاجئ في الحرارة. والأمر ذاته ينطبق على «الملاح» أو الجليد الذي كانت تشهده المناطق العالية ومنطقة البقاع حيث انخفض عدد أيامه في السنوات الماضية وهو ما يؤثر سلباً على الحشرات والمزروعات.<sup>47</sup>

كافة القطاعات الأخرى يواجه نشاط صيد السمك تحديات كبيرة في لبنان، خصوصاً خلال السنوات الأخيرة. وهو من القطاعات المهمشة أصلاً، إذ يفتقد أدنى المقومات والتقنيات

<sup>45</sup> اليوم السابع، السعودية والأمم المتحدة تبحثان تعزيز التعاون في مجال البيئة، 12 يناير 2023، <https://bit.ly/3YHySij>

<sup>46</sup> وكالة عمون الإخبارية، خبراء يطالبون بتعزيز كفاءة استخدام المياه للمحافظة على الأمن الغذائي، 10 يناير 2023، <https://bit.ly/411gDz0>

<sup>47</sup> IMLebanon، مبنى تحتية مهترنة يواجه لبنان عواقب التغيرات المناخية، 17 يناير 2023، <https://bit.ly/3IRGk4U>

المطلوبة لتطويره، في حين يعاني الصيادون من ضغوط كثيرة في الموانئ المنتشرة على طول الشاطئ اللبناني. المشكلات في هذا القطاع عديدة وعلى رأسها غياب الدعم للصيادين، وإهمال الضوابط للحد من الصيد العشوائي الذي يهدد الثروة السمكية، إضافة إلى التغير المناخي الذي كانت له تداعيات لا يمكن الاستهانة بها على نشاط الصيد.<sup>48</sup>

## د. العراق:

قال الخبير المائي رمضان حمزة، إن موجات الأمطار الغزيرة التي يشهدها العراق "جزء من التغير المناخي"، وهي بالغة الخطورة وتتطلب مواجهتها تحديث البنى التحتية. قبل أن تحصل فيضانات كبيرة. ووجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تعطيل الدوام الرسمي في عموم العراق بسبب هطول أمطار أدت لغرق العديد من الأحياء والشوارع والأزقة. في العراق لا يوجد تحديث وتطوير البنى التحتية لشبكات مياه المجاري، وتقادمها وصغر أقطارها وإهمال صيانتها دورياً وتجديدها، مما يؤدي للفيضانات بشكل أكبر من بقية العالم، ولا بد من توسعة وترميم شبكات المجاري والمصارف، حيث إن تداعيات التغير المناخي المتطرفة تشمل طفرات تنجم عنها هطولات مطرية بالغة الخطورة، إن لم يتم الاستعداد لها عبر تحديث البنى التحتية والخدمات كما ينبغي، واعتماد نماذج تخطيط هندسية وعمرانية تأخذ في الاعتبار التغيرات المناخية وتداعياتها السلبية المتزايدة".<sup>49</sup>

## رابعاً: دول شرق أفريقيا:

قال حسن قرني، مستشار مبعوث الرئيس الصومالي للجفاف من مقديشو، إن الصومال يمر بأسوأ الكوارث الطبيعية في تاريخه، ونحن على أبواب الموسم الخامس من الجفاف، موضحاً أن الوضع مأساوي رغم أن بعض المساعدات المقدمة من الدول الشقيقة والمنظمات الدولية أنقذتهم من عدم الانزلاق لمجاعة كما حدث في عام 2011. وأضاف «قرني» أن الجفاف أثر على الشعب الصومالي، وحالياً هناك نازحون وأعداد كبيرة تضررت ولن توجد مساعدات إنسانية وإغاثة كافية لسمود الشعب في ذلك الوضع المأساوي، موضحاً أن أموراً عدة تداخلت مع بعضها وأوصلت الصومال لهذا الوضع الكارثي.<sup>50</sup>

قالت وزيرة البيئة والتغير المناخي في الصومال، خديجة محمد المخزومي، إن ميليشيات حركة «الشباب» الإرهابية ارتكبت جرائم ضد الإنسانية والجرائم البيئية الكبرى خلال الـ 15 سنة الأخيرة في مناطق واسعة من البلاد. وأشارت وزيرة البيئة إلى أن حركة «الشباب» قطعت

<sup>48</sup> اندبندنت عربية، قطاع صيد السمك في لبنان تحاوطه "شباك الأزمة"، 14 يناير 2023، <https://bit.ly/3KmqU34>

<sup>49</sup> IQ News، خبير مائي: الأمطار الغزيرة جزء من التغير المناخي في العراق وقد تنجم عنها فيضانات خطيرة، 4 يناير 2023، <https://bit.ly/3Ko8lvq>

<sup>50</sup> الوطن، الإرهاب و5 سنوات من الجفاف.. الصومال يمر بأسوأ أزمة في تاريخه، 11 يناير 2023، <https://bit.ly/3XLBQu7>

خلال 15 عاماً الماضية ملايين الأشجار وحولتها إلى فحم، ثم قامت بتصديرها إلى خارج البلاد، وذلك لتمويل الأعمال الإرهابية، مؤكدة أن قطع الأشجار وحرق الفحم يشكلان تهديداً خطيراً على البيئة وأضراراً بيئية واسعة، وباتت تبعاتهما جلية على الثروة الحيوانية والغطاء النباتي وسكان المناطق الريفية في الصومال. وشددت الوزيرة الصومالية على ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة لمنع ومكافحة قطع الأشجار وحرق الفحم في البلاد، وتحرير المناطق القليلة المتبقية في قبضة الإرهابيين في الأقاليم وسط وجنوب البلاد.<sup>51</sup>

### تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ

غاية (3)

أولاً: شمال أفريقيا:

ا. مصر:

في إطار توجيهات ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بالعمل على استمرار رفع الوعي البيئي وإعادة الزخم مرة أخرى بقضية تغير المناخ لدى كافة فئات المجتمع بمحافظات الجمهورية، قامت وزارة البيئة من خلال الإدارة العامة للثقافة والتوعية البيئية التابعة للإدارة المركزية للإعلام والتوعية البيئية بتنظيم وتنفيذ فعالية بيئية بمتحف القوات الجوية حول "دور الشباب في حماية البيئة.. الطريق ما بعد كوب27 بالتعاون مع المجلس الوطني للشباب والمجلس الأعلى للثقافة (لجنة الجغرافيا والبيئة)، وبمشاركة طلاب كلية الزراعة بجامعة الأزهر الشريف.<sup>52</sup>

ثانياً: الخليج العربي:

ا. السعودية:

استضافت المملكة ورشة العمل الدولية "القدرات الإقليمية في رصد التغيرات المناخية والتنبؤ بها"، التي تعقد على مدى يومين بمشاركة 21 دولة و6 منظمات عالمية، إضافة للجهات الرسمية والمعنية في المملكة، بهدف التعريف بممكّنات مركز التغير المناخي بالمملكة، إلى جانب مناقشة وطرح آخر التحديثات الدولية في مجال التغيرات المناخية والتنبؤ بها، وذلك بفندق الهيلتون بمحافظة جدة. وأوضح الرئيس التنفيذي للمركز الوطني للأرصاد المشرف العام على مركز التغير المناخي الدكتور أيمن بن سالم غلام، أن الورشة الدولية ستستعرض

<sup>51</sup> الصومال اليوم، وزيرة البيئة في الصومال: حركة الشباب قطعت ملايين الأشجار لتمويل الأعمال الإرهابية، 30 يناير 2023، <https://bit.ly/3KmisAL>  
<sup>52</sup> وزارة البيئة، البيئة تحتفل بيوم البيئة الوطني لعام ٢٠٢٣ تحت شعار "الطريق لما بعد (COP27)"، 27 يناير 2023، <https://bit.ly/3jWhWi1>

عدداً من الموضوعات المهمة المدرجة على أجندتها ومنها: البحث والتطوير لخطط مراقبة وفهم المناخ الحالي والتنبؤ بتغيراته المستقبلية، وتحديد ثغرات البحث والرصد التي تسهم في مساعدة تطوير إستراتيجيات البحث ودعم البحوث المناخية والتقنيات المستخدمة وأنشطة العمليات في المنطقة، من خلال الجمع بين العلماء والباحثين بما في ذلك خبراء تغيير المناخ محلياً ودولياً لمناقشة الأفكار وتبادلها.<sup>53</sup>

### ج. قطر:

عقدت وزارة البيئة والتغير المناخي، ندوة بعنوان "أرصدة الكربون"، وذلك بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية. تناولت الندوة، التي حضرها الشيخ الدكتور فالح بن ناصر بن أحمد آل ثاني وزير البيئة والتغير المناخي، دور أرصدة الكربون في تحقيق أهداف خفض الانبعاثات. وناقش المسؤولون المختصون من الجانبين المبادرات الخاصة بالتخفيف من آثار تغير المناخ من خلال التعاون الدولي، باعتباره إحدى الآليات المنصوية تحت مظلة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، والموضوعات الأخرى ذات الصلة بالمادة رقم (6) من اتفاق باريس للمناخ، والتي تهتم بالسبل التعاونية لتداول الانبعاثات.<sup>54</sup>

### ج. العراق:

أقيمت في مركز دراسات الصحراء بجامعة الأنبار، ندوة حوارية حملت عنوان (التغيرات المناخية والتصحر وانعكاساتها على أزمة المياه في العراق)، ضمن الشراكة العلمية في مشروع " ظماً العراق " بين معهد العلمين للدراسات العليا، وملتقى بحر العلوم للحوار ومركز دراسات الصحراء بجامعة الأنبار.<sup>55</sup>

برعاية وحضور الأستاذ الدكتور قصي كمال الدين الأحمد رئيس جامعة الموصل بأشراف الأستاذ الدكتور عبد الرحيم إبراهيم جاسم عميد كلية الهندسة، أقام قسم هندسة السدود والموارد المائية في الكلية وبالتعاون مع مديرية بلديات محافظة نينوى، ندوته العلمية الأولى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٤ والموسومة (اثر التغير المناخي على الموارد المائية في العراق). حضرها عدداً من أعضاء مجلس الجامعة والسيد مدير بلديات نينوى فضلاً عن رؤساء الأقسام وعدداً من الأساتذة والتدريسيين في الكلية والجامعة وباحثين من ذوي الاختصاص. تناولت محاضرات الندوة مواضيع عن تغير المناخ وأثره على الجفاف والتصحر وعن مراقبة

<sup>53</sup> وكالة الأنباء السعودية، المملكة تستضيف ورشة العمل الدولية حول رصد التغيرات المناخية والتنبؤ بها، 16 يناير 2023، <https://bit.ly/3XHRt5J>

<sup>54</sup> لوسيل، وزارة البيئة والتغير المناخي تعقد ندوة عن دور أرصدة الكربون في خفض الانبعاثات، 31 يناير 2023، <https://bit.ly/3SfJRGn>

<sup>55</sup> معهد العلمين للدراسات العليا، مشروع ظماً العراق في جامعة الأنبار.. مناقشة التغيرات المناخية وانعكاساتها على أزمة المياه في العراق، 26 يناير 2023،

<https://bit.ly/3kiQw62>

المسطحات المائية في العراق فضلا عن مواضيع تخص المستقبل المائي في العراق والاحتباس الحراري والتغيرات المناخية وسلوك الجفاف في العراق. هدفت الندوة الى تبيان أثر التغير المناخي على وفرة المياه في العراق وكيفية التخطيط لمواجهة تحديات الجفاف الناجم عن الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية للخروج بتوصيات بهذا الشأن.<sup>56</sup>

## المحور الثالث دور الآليات الدولية في تعزيز العمل المناخي

أصدرت لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مذكرة توجيهية لتوضيح التزامات الدول فيما يتعلق بالوصول إلى الأراضي واستخدامها والسيطرة عليها، لا سيما بشأن القضايا الملحة التي تؤثر على حقوق الإنسان مثل إخلاء مستخدمو الأراضي، والاستثمار الدولي، والنزاعات المتعلقة بالأراضي، وتغير المناخ. في أجزاء كثيرة من العالم، الأرض ليست فقط موردًا لإنتاج الغذاء، وتوليد الدخل، وتطوير الإسكان؛ كما أنه يشكل الأساس للممارسات الاجتماعية والثقافية والدينية والتمتع بالحقوق في المشاركة في الحياة الثقافية، وقد أثر الطلب المرتفع على الأراضي والتوسع الحضري السريع في معظم أنحاء العالم بشكل كبير على الحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وتقول اللجنة إن "تدهور الأراضي بسبب الإفراط في الاستخدام وسوء الإدارة والممارسات الزراعية غير المستدامة قد تسبب في انعدام الأمن الغذائي وتدهور المياه وهو مرتبط بشكل مباشر بتغير المناخ".

يعكس التعليق العام مخاوف اللجنة بشأن تأثير تغير المناخ على الوصول إلى الأراضي. توضح اللجنة أن "ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط هطول الأمطار وزيادة تواتر الظواهر الجوية المتطرفة مثل الجفاف والفيضانات تؤثر بشكل متزايد على الوصول إلى الأراضي"، مضيفة أن "الدول ملزمة بتصميم سياسات التكيف مع تغير المناخ على المستوى الوطني. المستوى الذي يأخذ في الاعتبار جميع أشكال تغير استخدام الأراضي الناجم عن تغير المناخ".<sup>57</sup>

<sup>56</sup> جامعة الموصل، كلية الهندسة تقيم ندوة علمية عن اثر التغير المناخي على الموارد المائية في العراق، 17 يناير 2023، <https://bit.ly/3Z6fyUH>

<sup>57</sup> Ohchr, States obligated to safeguard equitable access to and use of land - UN committee publishes guidance, 25 January 2023, <https://bit.ly/3IMLRmF>

## الخاتمة والتوصيات:

### أ. تحليل واقع العمل المناخي في المنطقة العربية.. إلى ماذا تشير البيانات؟

بذلك الحكومات العربية العديد من الجهود من أجل تعزيز العمل المناخي خلال شهر يناير الماضي، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الإنجازات البارزة في تحقيق غايات الهدف الثالث عشر في المنطقة العربية على مدار الشهر، وعن **أكثر الغايات تحقيقاً** خلال يناير 2023، فهي الغاية المتعلقة بإدماج التدابير المتعلقة بتغير المناخ في السياسات والاستراتيجيات والتخطيط على الصعيد الوطني حيث يلاحظ خلال شهر يناير العديد عقد العديد من الشراكات من أجل العمل المناخي في إطار السياسات والاستراتيجيات على الصعيد الوطني. وقد **تنوعت الشراكات العربية** خلال الشهر ما بين شراكات عربية-عربية وشراكات عربية دولية وشراكات عربية مع منظمات دولية من أجل العمل المناخي.

وقد **تم اختيار دولة العدد السودان لأنها** واحدة من أكثر الدول التي تتأثر بالتغير المناخي، ومن الدول التي يجب أن تبذل مزيد من الجهود من أجل العمل المناخي، حيث إن الوضع في السودان مقلق ويحتاج لمزيد من السياسات والإجراءات التكميلية مع آثار التغيرات المناخية على القطاعات المختلفة، فالسياسات الموجودة الآن غير كافية، وتتطلب لمزيد من التطوير.

وعن **أقل الغايات تحقيقاً** هي الغاية الثالثة المتعلقة تحسين التعليم وإذكاء الوعي والقدرات البشرية والمؤسسية للتخفيف من تغير المناخ، حيث يلاحظ خلال يناير قلة الأنشطة التوعوية التي تقوم من أجل التخفيف من التغير المناخي، وبشكل عام تحظى غايات الوعي بأنشطة محدودة على مدار العام، وذلك على الرغم من الأهمية المحورية للوعي وتأثيره على التخفيف من التغير المناخي في الوطن العربي.

وعن **أكثر الدول التي حققت نجاحات** على مدار شهر يناير، فهي دولة مصر والتي قامت بأنشطة عديدة خلال شهر يناير، خاصة فيما يتعلق بالأنشطة المرتبطة بخفض الانبعاثات وإدارة المخلفات حول الدول، وذلك على الرغم من أنها من أكثر الدول تأثراً بالتغير المناخي، فيما لم تحقق دولة جزر القمر جهود ملحوظة خلال شهر يناير متعلقة بالحد من التغيرات المناخية.

### ب. التوصيات:

أولاً: وفقاً للمادة 10 من اتفاق باريس، والغاية الثالثة من الهدف الثالث عشر المعني بإذكاء الوعي للحد من التغيرات المناخية، توصي مؤسسة ماعت الحكومات العربية **بتغيير مناهج**

**التعليم وزيادة الوعي العام بالتغيرات المناخية.** كما توصي منظمات المجتمع المدني العربية بتشجيع إقامة منتديات وورشات عمل هدفها إعطاء فرصة للفئات لاقتراح حلول **لأزمة التغير المناخي**، ورفع تلك التوصيات للجهات المعنية باتخاذ القرار.

ثانيًا: نظرا لأن ربع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من وسائل النقل، توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية بدمج التكنولوجيا مع وسائل النقل **وتحويل وسائل النقل إلى وسائل نقل كهربائية واستخدام الدرجات الهوائية.**

ثالثًا: في ظل الشراكات التي تقوم بها الحكومات العربية، تقدر مؤسسة ماعت تلك الجهود والشراكات، **وتوصي الحكومات العربية بمشاركة تجربتها الناجحة في الشراكات العربية من أجل العمل المناخي** مع الدول العربية الأخرى.

رابعًا: في ظل السعي لمواجهة الاحتباس الحراري، توصي مؤسسة ماعت للسلام حكومات الدول العربية التي لم تبدأ بإطلاق مبادرات تشجير بعد، **زيادة قدرة النباتات وزيادة الرقعة الخضراء** في كافة المدن مما تساعد على امتصاص ثاني أكسيد الكربون والحد من آثار التغيرات المناخية السلبية، والاستفادة كذلك من تجارب الدول العربية الناجحة في مجال مبادرات التشجير.

خامسًا: في ظل الأهمية التي تحظى بها أنظمة الإنذار المبكر من التنبؤ بالتغيرات المناخية وبالتالي الاستعداد لها والحد منها والتكيف معها، توصي مؤسسة ماعت حكومات الدول العربية بالتوازي مع تحقيق غاية الهدف 13 المتعلقة بتعزيز المرونة والقدرة على الصمود في مواجهة الأخطار المرتبطة بالمناخ **بإنشاء مزيد من أجهزة الإنذار المبكر.**